الباب الخامس

اسماء السور فى القرآن العظيم

obeikandl.com

obeikandl.com

الباب الخامس
أسماء السور فى القرآن العظيم

بالنظر إلى أسماء السور فى القرآن العظيم نجدها مقسمة إلى مواضيع مختلفة كل مجموعة من السور تأخذ أسمائها موضوع معين وهذه المواضيع جميعهاً تدور حول الله سبحانه وتعالى وأنبياءه ورسوله الكريم محمد ﷺ والقرآن العظيم وتتحدث أسماء السور أيضاً عن آيات الله وقدرته كالمائدة التى نزلت على سيدنا عيسى والإسراء وخلافه ومخلوقات الله من إنس وجن وملائكة كالصافات والنازعات وكذلك عن الأرض والسماوات وما فيهما من الكهوف والشمس والقمر والنجوم والظواهر الطبيعية كالرياح مثل الذاريات والمرسلات، وكذلك الليل والفجر والضحى والعصر والجمعة والأقوام كالحجر وسبأ والروم وقريش والحيوانات كالأنعام والبقرة والعاديات والفيل والعنكبوت والحشرات كالنحل والنمل. . وعن النباتات كالتين.

وقد أخذت كلا من القيامة وأحداثها وأقوامها العديد من السور تصل ستة عشرة سورة تشمل الجاثية والواقعة والحشر والحاقة والقيامة والانشقاق والأعراف والزمر وخلافه.

أما عن الإنسان فقد ذكر فى خمس وعشرون سورة مقسمة إلى المؤمنين وصفاتهم والكافرين والأحزاب والمنافقين وكذلك الإنسان كخلقه مثل العلق والتكاثر والشعراء والهمزة والمطففين.

ولذلك فسوف نتعرض إلى هذه المواضيع فى مجاميعها حتى نصل إلى الصورة الكاملة على أسماء السور التى تتقدم سور القرآن العظيم ولذلك نجد أن هذه الأسماء لم توضع عشوائيا ولكن لها دلالتها. وسنتعرض كذلك للأسماء المختلفة للسورة الواحدة، وأسباب النزول لبعض السور فى القرآن العظيم.

لذلك سنورد أسماء سور القرآن العظيم فى المجاميع الآتية:

أولاً : الله عز وجل فى صفاته وأسمائه.

ثانياً: القرآن العظيم وما يحتويه.

ثالثاً : الأنبياء والرسل نوح، هود، يونس، يوسف، إبراهيم، محمد عليهم السلام.

رابعاً : صفات الرسول الكريم ﷺ كالمزمل والمدثر.

خامساً : المعجزات كالإسراء والمائدة.

سادساً : السماوات والأرض وما فيهما كالشمس والقمر والنجم والطور والكهف.

سابعاً : الزمن كالليل والفجر والضحى والعصر والجمعة.

ثامناً : مخلوقات الله سبحانه وتعالى الحية، كالملائكة والجان والإنسان.

تاسعاً : الحيوان والنبات.

عاشراً : القيامة أسماؤها وصفاتها وأقوامها وبعض مظاهرها.

أولاً: أسماء السور التى ذكر فيها اسم الجلالة:

هذه المجموعة من السور تشمل سور النور والملك والأعلى والرحمن وفاطر وغافر. فسورة النور هو نور الله سبحانه وتعالى وقد وصف الله نوره كمشكاة فيها مصباح والمصباح فى زجاجة والزجاجة كأنها كوكب درى بينما سورة الملك فالله سبحانه وتعالى مالك الملك له وحده وهو الله الأعلى فسبحان ربى الأعلى فى ملكوته وقدرته وصفاته وهو الرحمن الرحيم هذا الاسم الجميل الذى لم تبدأ قراءة سورة إلا بذكره وكذلك انفردت سورة بهذا الاسم الجليل وهى سورة الرحمن. بينما سورة فاطر تدل على أن الله سبحانه وتعالى فاطر السماوات والأرض وهو أيضاً سبحانه غافر الذنب قابل التوب شديد العقاب ذى الطول فسبحان الله عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

١ - النور:

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
١	النور	٢٤	١٠٢	مدنية	٦٤

سميت بهذا الاسم لما فيها من صفات نور الله وإشعاعه على خلقه كوصفه سبحان الله نور السماوات والأرض وتشمل كذلك على التشريع والأحكام والآداب والفضائل الإنسانية. وقد ذكر فيها قصتى أم مهزول وهلال.

أ - روى أن امرأة (أم مهزول) كانت من البغايا فكانت تسافح الرجل بشرط أن تنفق عليه، وأراد رجل من المسلمين أن يتزوجها فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فأنزل الله الآية:

﴿ الزَّانِي لا يَنكِحُ إِلاَّ زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لا يَنكِحُهَا إِلاَّ زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾[النور: ٣].

ب- عن ابن عباس أنه قال أن رجلا اسمه هلال قذف امرأته عند النبى ﷺ واتهمها فى شريك ابن سمحاء. فقال النبى ﷺ له (البينة أو الحد فى ظهرك) فقال يا رسول الله: إذا رأى أحدنا مع امرأته رجلا هل ينطلق يلتمس البينة؟ والذى بعثك بالحق إنى لصادق ولينزلن الله ما يبرئ ظهرى من الحد فنزلت الآية:

﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاءُ إِلاَّ أَنفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ۝٦ وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾[النور: ٦، ٧].

٢ - الملك:

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
٢	الملك	٦٧	٧٧	مكية	٣٠

سميت الملك لأن الله سبحانه وتعالى بيده الملك وهو أيضاً مالك الملك يؤتى ملكه لمن يشاء.

وقد قال عنها ﷺ هى المانعة وهى المنجية من عذاب القبر، أخرجه الترمذى.

٣ - الأعلى:

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
٣	الأعلى	٨٧	٨	مكية	١٩

سميت الأعلى لأن الذات العلية هى صفات الله جل وعلا. وصحف موسى المذكورة فى هذه السورة غير التوراة التى أنزلت عليه، وقد ورد أنه أعطى الله عشر صحف كانت كلها عبرا لسيدنا موسى، قد سئل رسول الله ﷺ عن صحف موسى فقال كانت عبرا كلها.

عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح.

عجبت لمن أيقن بالنار كيف يضحك.

عجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يطمئن عليها.

عجبت لمن أيقن بالقدر ثم يتعب.

عجبت لمن أيقن بالحساب ثم لا يعمل.

٤ - الرحمن:

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
٤	الرحمن	٥٥	٩٧	مدنية	٧٨

الرحمن اسم من أسماء الله الحسنى، وعندما نزلت السورة قال رسول الله ﷺ لكل شىء عروس وعروس القرآن سورة الرحمن، وقد ذكر فيها:

عندما نزل قوله تعالى اسجدوا للرحمن: قال كفار مكة: وما الرحمن، فأنكروه وقالوا لا نعرف الرحمن.

فقال تعالى: الرحمن الذى نكروه هو الذى علم القرآن فما أعظمها نعمة وأعلاها رتبة وهو سنام الكتب السماوية.

وخلق الإنسان أن جعله الله سميعاً وبصيراً، والإنسان هو الجنس (ذكر وأنثى) وعلمه البيان هو أن الله سبحانه وتعالى قد ألهم الإنسان النطق وعلمه الأسماء كلها.

وهى أكبر سور القرآن التى ذكر فيها الجان مكثفاً حتى وصل إلى ذكر الجان حوالى ثلاثون مرة ﴿فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾.

٥ - فاطر:

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
٥	فاطر	٣٥	٤٣	مكية	٤٥

هو الله فاطر السموات والأرض (فاطر هو خالق) وأصل الفطر معناه انشق منه فهو خالق السماوات والأرض، وما فيهما وما بينهما فسبحان الله العلى العظيم.

٦ - غافر:

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
٦	غافر	٤٠	٦٠	مكية	٨٥

هو الله غافر الذنب، وهى صفة من صفات الله الحسنى، وقد ذكرت فى أول السورة وقد كرر فى السورة مرات عديدة اسم الجلالة العزيز الغفار، وتسمى أيضاً سورة المؤمن وهى قصة مؤمن آل فرعون. (غافر معناها الستر أو المحو).

ثانياً: القرآن العظيم:

القرآن العظيم هو كتاب الله المنزل على رسوله محمد ﷺ وقد جاء ذكره بعد اسم الجلالة مباشرة والرحمن علم القرآن ثم خلق الإنسان، وهكذا ولذلك فمن ذكر القرآن العظيم مباشرة كالفرقان أو الحروف المقطعة مثل سورة ص، ق، وطه، ويس ما يحتويه من القصص وخلافه.

١ - الفاتحة :

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
١	الفاتحة	١	٥	مكية	٧

والفاتحة هى أول سورة فى القرآن من حيث الترتيب وليس من حيث النزول الفاتحة هى أيضاً تسمى أم الكتاب والسبع المثانى والشافية والكافية والأساس والحمد. وهى فى السور المفضلة فى القرآن حيث ذكر الله فضله على الرسول أن أعطاه السبع المثانى وهى الفاتحة والقرآن العظيم. كما أنها أساس الصلاة فلا صلاة بلا فاتحة.

﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ﴾[الحجر : ٨٧].

كما أنها لا تتبع أى جزء من أجزاء القرآن حيث يبدأ الجزء الأول بسورة البقرة.

٢ - الفرقان :

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
٢	الفرقان	٢٥	٤٢	مكية	٧٧

وسميت الفرقان لأن الله تعالى ذكر فيها القرآن المجيد الذى أنزله على عبده محمد ﷺ والذى فرق به بين الحق والباطل والنور والظلام والكفر والإيمان ولذلك سميت بالفرقان، وقد شملت على سجدة بها اسم الجلالة الرحمن.

٣ - ص:

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
٣	ص	٣٨	٣٨	مكية	٨٨

وهى من سور الحروف المقطعة الفردية (ص) وهو أيضاً من حروف الهجاء للإشارة على إعجاز القرآن العظيم وهى كلمة نورانية لم يظهر منها إلا هذا الحرف

وهو (ص) لأن القرآن حروف من نور والله أعلم. وهى سورة من ثلاث سور فى القرآن كله الذى توافق تسلسل النزول مسلسل المصحف، وتعتبر الثلث الأول من القرآن ٣٨ ÷ ١١٤ (عدد سور المصحف) = $\frac{١}{٣}$ القرآن كما أنها تحتوى على سجدة.

٤ - ق:

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
٤	ق	٥٠	٣٤	مكية	٤٥

وهى حرف أيضاً من حروف الهجاء مثل (ص)، وهى أيضاً من سور الحروف المقطعة الفردية.

٥ - طه:

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
٥	طه	٢٠	٤٥	مكية	١٣٥

وهى من الحروف المقطعة الثنائية وهى كلمة قال عنها ابن عباس أنها تعنى (أيها الرجل) ويقال أيضاً عنها إنها اسم من أسماء الرسول الشريفة تطييباً لقلبه وتسليته عما يلاقيه من صدود وعناد ولكن بالدراسة ثبت أنها من الحروف المقطعة الثنائية.

٦ - يس:

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
٦	يس	٣٦	٤١	مكية	٨٣

وهى أيضاً من الحروف الثنائية المقطعة وهى من إعجاز القرآن العظيم. وقد قال رسول الله ﷺ عنها « أن لكل شىء قلب، وقلب القرآن يس، وودت أنها فى قلب كل إنسان من أمتى». صدق رسول الله ﷺ [أخرجه البزار].

٧ - القصص:

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
٧	القصص	٢٨	٤٩	مكية	٨٨

سميت القصص حيث ذكر فيها قصة سيدنا موسى عليه السلام مفصلة وموضحة من حين ولادته حتى رسالته. وقد ذكر كثير من قصص أنبياء الله ورسله. وسنبدأ بالحروف المقطعة الثلاثية (طسم).

٨ - فصلت:

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
٨	فصلت	٤١	٦١	مكية	٥٤

وقد سميت فصلت لأن الله تعالى فصل فيها آيات خلق السموات والأرض بالتفصيل وترتيب خلقها وتبدأ بالحروف المقطعة (حم) كما أنها شملت أيضاً على سجدة.

٩ - البينة:

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
٩	البينة	٩٨	١٠٠	مدنية	٨

البينة هى الحجة الواضحة وهى رسالة محمد ﷺ والمرسل من عند الله تعالى تسمى سورة : لم يكن.

ثالثاً: الأنبياء والرسل ومعجزاتهم:

وهم أفضل خلق الله أجمعين اصطفاهم الله بنزول الوحى عليهم ليكونوا شهداء على خلقه لينذروهم ويهدوهم وليبشروهم بالجنة ويحذروهم من النار. ولذلك فقد

ذكر الأنبياء والرسل والصالحين فى عشر سور من سور القرآن العظيم وهم سور الأنبياء نوح، هود، إبراهيم، يوسف، يونس، لقمان، آل عمران، مريم، وأخيراً محمد عليهم صلوات الله وسلامه أجمعين.

١ - الأنبياء:

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
١	الأنبياء	٢١	٧٣	مكية	١١٢

وقد سميت كذلك لأن الله سبحانه وتعالى ذكر فيها جملة من أنبياء الله الكرام فى استعراض سريع يطول أحياناً ويقصر أحياناً أخرى. وقد ذكر جهادهم وصبرهم وتضحيتهم وتفانيهم فى سبيل الدعوة فى سبيل الله.

٢ - نوح:

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
٢	نوح	**٧١**	**٧١**	مكية	٢٨

وقد أفرد الله لسيدنا نوح سورة باسمه حيث إنه أبو البشرية الثانى بعد آدم عليه السلام وذلك لجهاده وصبره وتضحيته فى سبيل تبليغ الدعوة، وهى إحدى سور القرآن التى توافق مسلسل المصحف مع تسلسل النزول وهو (٧١).

٣ - هود:

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
٣	هود	١١	٥٢	مكية	١٢٣

وهو اسم نبى الله هود تخليدا لجهوده فى الدعوة بعد سيدنا نوح مباشرة وقد أرسل إلى قوم عاد الجبارين وقد نزلت على الرسول ﷺ فى عام الحزن وهى من السور المحتوية على حروف مقطعة ثلاثية (الر) وقد ذكر فى السورة أن:

ذكر القرطبى عن ابن عباس رضى الله عنهما أن الأخنس بن شريق كان رجلا حلو الكلام وحلو المنطق، يلقى الرسول ﷺ بما يحب، ويطوى له بقلبه ما يسوء فأنزل الله الآية الآتية:

﴿أَلا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾[هود: ٥].

٤ - إبراهيم:

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
٤	إبراهيم	١٤	٧٢	مكية	٥٢

وهو رسول الله المرسل بعد سيدنا صالح وهو أيضاً أبو الأنبياء وسميت السورة باسمه تخليدا لمآثره فهو أبو الأنبياء وإمام الحنفاء خليل الله إبراهيم عليه الصلاة والسلام ، وهى من السور المحتوية على حروف مقطعة ثلاثية (الر).

٥ - يوسف:

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
٥	يوسف	١٢	٥٣	مكية	١١١

وهو ابن سيدنا يعقوب فأبوه نبى (يعقوب) وجده نبى (إسحاق) وأخو جده نبى ورسول(إسماعيل) وأبو جده نبى ورسول (إبراهيم) فهو منسب وقد ذكرت بعد سورة هود مباشرة. وقد نزلت بعد فقد الرسول ﷺ لزوجته الطاهرة خديجة وعمه أبو طالب وأشتد الأذى على الرسولﷺ وعلى المؤمنين حتى عرف بعام الحزن.

وسميت باسم يوسف على ما لاقاه عليه السلام من البلاء وضروب المحن والشدائد ومكائد إخوته ومن الآخرين والسجن وخلافه وهو من أشد الأنبياء والرسل ابتلاءً. وقد روى أن اليهود قد سألوا رسول الله ﷺ عن قصة يوسف عليه السلام

فنزلت هذه السورة لذلك، ويقال أيضاً لتسلية الرسول عما أصابه، وهى من السور القلائل التى نزلت كاملة على رسول الله ﷺ، وهى من السور المحتوية على حروف مقطعة ثلاثية (الر).

٦- يونس:

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
٦	يونس	١٠	٥١	مكية	١٠٩

وهى قصة نبى الله يونس الذى سميت باسمه حيث رفع الله العذاب عن قومه حين آمنوا بالله وإن كاد يحل بهم البلاء والعذاب وهذا من الخصائص التى خص الله بها قوم يونس لصدق توبتهم وإيمانهم.

وقد ذكر ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال: لما بعث الله محمد ﷺ أنكره الكفار، وقالوا إن الله أعظم من أن يكون رسوله بشراً، أما وجد الله من يرسله إلا يتيم أبى طالب. فأنزل الله الآية الآتية:

﴿ إِنَّ الَّذِينَ لا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنُّوا بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ ﴾[يونس: ٧].

كما شملت أيضاً السورة آية من آيات الله خاصة لسيدنا يونس حيث التقمه الحوت فكان يسبح وهو فى بطنه حتى أكرمه الله وتاب عليه ولفظه الحوت فى العراء وغطى بشجرة من يقطين (القرع)، وهى من السور المحتوية على حروف مقطعة ثلاثية (الر).

٧- سورة لقمان:

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
٧	لقمان	٣٤	٥٧	مكية	٣٤

لقمان رجل حكيم وليس رسولا ولا نبياً، وقد تضمنت السورة فضيلة الحكمة وسمو معرفة الله تعالى وصفاته، وذم الشرك والأمر بمكارم الأخلاق، والنهى عن القبائح والمنكرات، وذلك من إنسان حكيم وما تضمنته كذلك من الوصايا الثمينة التى انطق الله بها عبداً من عباده ليس برسول ولا نبى توصيه لابنه. وقد روى أن النفيس بن الحازق كان يشترى المغنيات، فلا يظفر بأحد يريد الإسلام إلا انطلق إليه بقنينة وغانية، فيقول لها أطعميه واسقيه خمراً وغنى له، ويقول هذا خير مما يدعوك إليه محمداً من الصلاة والصيام، وأن تقاتل بين يديه فأنزل الله الآية الآتية:

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾[لقمان: ٦] ، وهى من السور المحتوية على حروف مقطعة ثلاثية (الم).

٨- آل عمران:

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
٨	آل عمران	٣	٨٩	مدنية	٢٠٠

سميت بذلك لورود قصة الأسرة الفاضلة - أسرة آل عمران والد مريم أم عيسى عليه السلام، وما تجلى فيها من مظاهر القدرة الآلهية بولادة سيدتنا مريم البتول عيسى عليهما السلام ، وكذلك ميلاد سيدنا يحيى ابن زكريا من أم عجوز عاقر مماثل لجده الأكبر سيدنا إسحاق الذى ولد من أم عجوز عقيم، وكلها آيات من الله سبحانه وتعالى، وهى من السور التى تحتوى على حروف مقطعة ثلاثية (الم).

سبب النزول:

فقد جاء وفد من نجران وكانوا ستين راكباً فيهم أربعة عشر من أشرافهم فتكلم منهم ثلاثة. فتارة قالوا عيسى (هو الله) وتارة (ابن الله) وتارة (أنه ثالث ثلاثة) لقوله تعالى: (فعلنا وقلنا)، ولو كان واحدا لقال (فعلت وقلت)، فقال لهم رسول الله ﷺ:

ألستم تعلمون أن الله حى لايموت وأن عيسى يموت. قالوا بلى.

قال ألستم تعلمون أنه لا يكون ولداً إلا ويشبه أباه قالوا بلى.

قال ألستم تعلمون أن ربنا قائم على كل شىء يكلؤه ويحفظه ويرزقه فهل يملك عيسى شيئاً من ذلك. قالوا لا.

قال ألستم تعلمون أن الله لا يخفى عليه شىء فى الأرض ولا فى السماء فهل يعلم عيسى شيئاً من ذلك إلا ما علم. قالوا لا.

قال ألستم تعلمون أن ربنا لا يأكل الطعام ولا يشرب الشراب، ولا يحدث الحدث، وإن عيسى كان يطعم الطعام ويشرب الشراب ويحدث الحدث، قالوا بلى.

فقال رسول الله ﷺ فكيف يكون كما زعمتم.

فسكتوا وأبوا إلا الجحود فأنزل الله أخبارهم من أول السورة إلى نيف وثمانين آية [عن الفخر الرازى ومختصر ابن كثير].

٩- مريم:

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
٩	مريم	١٩	٤٤	مكية	٩٨

وهى سورة تبدأ بالحروف المقطعة الخماسية (كهيعص).

سميت مريم : تخليدا لتلك المعجزة الباهرة فى خلق إنسان من أم بلا أب ثم إنطاق الله الوليد وهو طفل فى المهد واعطاؤه آيات كثيرة من إحياء الموتى وإشفاء المرضى، وخلافه بإذن الله وتخليداً لطهارة هذه الفتاة الصالحة البتول مريم من قول اليهود الشنيع والافتراء عليها. كما أنها تحتوى على سجدة وهى خاصة بجميع الأنبياء والرسل، كما أنها تشمل اسم الجلالة الرحمن عدد ستة عشرة مرة.

١٠- محمد:

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
١٠	محمد	٤٧	٩٥	مدنية	٣٨

سميت بسورة محمد رسول الله ﷺ تخليداً للرسول وذكرا لصفاته الكريمة.

رابعاً: صفات الرسول ﷺ:

وقد شملت بعض أسماء السور من القرآن العظيم بعد صفات رسول الله ﷺ مثل سور المزمل والمدثر وعبس والشرح والتحريم وخلافه، يعتبر الرسول محمداً ﷺ أكثر الأنبياء والرسل ذكراً فى سور القرآن العظيم حيث ذكر فى خمس سور هى:

١- المزمل:

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
١	المزمل	٧٣	٣	مكية	٢٠

سميت كذلك كصفة للرسول ﷺ فى تبتله وطاعته وقيامه الليل.

﴿ يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ ۝١ قُمِ اللَّيْلَ إِلاَّ قَلِيلاً ﴾[المزمل: ١، ٢].

٢- المدثر:

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
١	المدثر	٧٤	٤	مكية	٥٦

وهو نداء للرسول الكريم فى صفاته التى كان عليها وهو مدثرا فى ثيابه بعد نزول الوحى عليه.

﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ۝١ قُمْ فَأَنذِرْ ۝٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ﴾[المدثر: ١-٣].

وقد روى أنه عندما نزل قوله تعالى ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾[المدثر:٣٠] قال أبو جهل لقريش ثكلتكم أمهاتكم إن أبى كبشة يعنى النبى محمد ﷺ يتوعدنا ويخوفنا بجهنم ويخبرنا أن خزنة النار تسعة عشر، وأنتم الجمع العظيم، أيعجز كل عشرة منكم أن يبطشوا بواحد منهم!! فقال أبو الأسد الجمصى أنا أكفيكم منه سبعة عشر وأكفونى أنتم اثنين فأنزل الله تعالى:

﴿ وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلاَّ مَلائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلاَّ فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلاً كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلاَّ هُوَ وَمَا هِيَ إِلاَّ ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ﴾ [المدثر: ٣١].

٣- عبس:

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
٣	عبس	٨٠	٢٤	مكية	٤٢

عبس وهو تقضب جبين الرسول عندما يغضب وكان سبب نزولها أنه روى أن النبى ﷺ كان مشغولاً مع صناديد قريش يدعوهم إلى الإسلام وكان يطمع فى إسلامهم رجاء أن يسلم أتباعهم. وبينما كان رسول الله ﷺ مشتغل بمن عنده من وجوه قريش، جاء إليه عبد الله بن مكتوم وهو أعمى، فقال يا رسول الله: علمنى مما علمك الله، وكرر ذلك وهو لا يعلم أن الرسول مشغول مع هؤلاء المشركين، فكره الرسول ﷺ قطعه لكلامه، وعبس وأعرض عنه وقال فى نفسه: يقول هؤلاء إن أتباعه من العميان والسفلة والعبيد، فعبس وجهه وأقبل على القوم يكلمهم فأنزل الله تعالى الآية الآتية:

﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾[عبس:١].

٤ - الشرح :

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
٤	الشرح	٩٤	١٢	مكية	٨

ألم نشرح لك صدرك، الذى نورناه وجعلناه فسيحاً، رحيباً، واسعاً، وكما شرح الله صدره. كذلك جعل شرعه فسيحاً سمحاً سهلا لا حرج فيه ولا إصر ولا ضيق. ومثل آخر هو شق صدر الرسول محمد ﷺ وهو صغير. وقد روى عن ابن عباس رضى الله عنهما فى صحيح مسلم، عن أنس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ : أتاه جبريل وهو يلعب مع الغلمان فى بادية بنى سعد فأخذه فصرعه وشق عن قلبه واستخرج منه علقة وقال هذا حظ الشيطان منك، ثم غسله فى طست من ذهب بماء زمزم ثم لأمه ثم أعاده إلى مكانه، وجاء الغلمان يسعون إلى أمه - يعنى مرضعته، فقالوا إن محمد قد قتل. وبعد مدة استقبلوه وهو منتقع اللون (أخرجه مسلم) قال أنس وكنت أرى أثر المخيط فى صدره (التسهيل لعلوم التنزيل).

٥ - التحريم :

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
١	التحريم	٦٦	١٠٧	مدنية	١٢

وهى سورة تتعلق أخبارها ببيت النبوة ومن أسباب نزولها :

أ - روى أن النبى ﷺ كان يقسم بين نسائه، فلما كان يوم حفصة استأذنت رسول الله ﷺ فى زيارة أبويها فأذن لها. فلما خرجت أرسل إلى جاريته مارية القبطية فباشرها فى بيت حفصة فرجعت فوجدتها فى بيتها فغارت غيرة شديدة.

قالت: أدخلتها بيتى فى غيابى وعاشرتها على فراشى؟ وما أراك فعلت هذا إلا هوانى عليك فقال رسول الله ﷺ مسترضياً لها: إنى حرمتها على ولا تخبرى بذلك أحد، فلما خرج من عندها قرعت حفصة الجدار بينها وبين عائشة وكانتا

متصافيتين وأخبرتها بسر النبى ﷺ فغضب رسول الله وحلف ألا يدخل على نسائه شهراً واعتزلهن فأنزل الله الآية. . [تفسير الطبرى، وأخرجها الدارقطنى عن ابن عباس].

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[التحريم: ١].

ب - روى أن رسول الله ﷺ كان يدخل على زوجته زينب رضى الله عنها فشرب عندها عسلاً فاتفقت عائشة وحفصة على أن تقول كل واحدة إذا دنا منها (أكلت مغافير) وهو طعام حلو كريه الرائحة - فلما مر على حفصة قالت له ذلك. ثم دخل على عائشة فقالت له مثل ذلك، وكان رسول الله ﷺ لايحب أن توجد منه رائحة كريهة فقال عليه السلام: ولكنى شربت عسلاً عند زينب ولن أعود له وحلف فنزلت ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ وهى الأصح من الرواية الأولى، وذكرت فى الصحيحين كما أنها أصح إسناداً من الرواية الأولى.

خامساً: المعجزات:

آيات الله سبحانه وتعالى كثيرة لا تحصى ولا تعد.

﴿قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾[الكهف: ١٠٩].

فكل ذرة فى الوجود فى كتابه المكنون آية ومعجزة، وهى كلمة منه أوجدها فى الوجود من عدم ولكن ما سنتناوله هنا المعجزات الخاصة برسله وأنبيائه وكلها خاصة لسيدنا محمد ﷺ مثل الإسراء، الدخان، الفتح، النصر، بينما آية واحدة وهى المائدة لسيدنا عيسى عليه السلام.

أ - معجزة سيدنا عيسى:

١ - المائدة:

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
١	المائدة	٥	١١٢	مدنية	١٢٠

سميت المائدة : لنزولها من السماء كطلب سيدنا المسيح عليه السلام من الله العزيز القدير أن ينزل عليهم مائدة من السماء حسب طلب الحواريون منه وتعتبر نزول هذه المائدة آية من عند الله تدل على صدق نبوته لتكون لهم عيداً.

ومن أسباب نزولها أيضاً روى عن ابن عباس: كان المشركون يحجون البيت ويهدون الهدايا ويعظمون الشعائر وينحرون، فأراد المسلمين أن يغيروا عليهم فنزلت الآية:

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ الأَنْعَامِ إِلاَّ مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنتُمْ حُرُمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ۝١ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلا الْهَدْيَ وَلا الْقَلائِدَ وَلا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾[المائدة: ١، ٢].

ب- معجزة سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام:

٢ - الإسراء:

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
٢	الإسراء	١٧	٥٠	مكية	١١١

سميت الإسراء: ذكراً لتلك المعجزة الباهرة التى خص بها نبيه الكريم محمد ﷺ حيث أسرى بجسده وروحه من مكة المكرمة إلى بيت المقدس، وتحتوى أيضاً على سجدة.

﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَا الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾[الإسراء: ١].

٣ - الدخان :

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
٣	الدخان	٤٤	٦٤	مكية	٥٩

وهى آية من آيات الله لتخويف الكفار بسبب تكذيبهم للرسول ﷺ وقد بعث الله عليهم الدخان حتى كادوا يهلكون ثم نجاهم الله بعد ذلك ببركة دعاء النبى ﷺ وسبب نزولها فقد ذكر ابن مسعود: أن قريشاً لما استعصت على النبى ﷺ دعا عليهم بسنين كسنين يوسف، فأصابهم قحط وجهد حتى أكلوا العظام، فجعل الرجل ينظر إلى السماء فيرى ما بينه وبينها كهيئة الدخان من الجهد، فأنزل الله تعالى الآية.

﴿ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ ﴾[الدخان: ١٠].

فقيل يا رسول الله : استسقى لمضر فإنها هلكت، فاستسقى فسقوا فنزلت الآية:

﴿ إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابِ قَلِيلاً إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ﴾[الدخان: ١٥].

فلما أصابهم الرفاهية عادوا إلى حالهم فأنزل الله تعالى الآية:

﴿ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَىٰ إِنَّا مُنتَقِمُونَ ﴾[الدخان: ١٦].

٤ - الفتح :

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
٤	الفتح	٤٨	١١١	مدنية	٢٩

بشر الرسول الكريم بالفتح المبين وهو إخبار بالغيب للرسول.

﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴾[الفتح: ١].

٥ - النصر:

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
٥	النصر	١١٠	١١٤	مدنية	٣

سميت بسورة النصر، وسميت أيضاً سورة التوديع، وقد ذكرت بها أخبار فتح مكة قبل وقوعه، وهو يدل على صدق النبوة، والإخبار بالغيب أيضاً.

﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾[النصر:١].

سبب النزول: حين نزلت هذه السورة قال رسول الله ﷺ لزوجته السيدة عائشة ما أراه إلا حضور أجلى، وقيل نزلت هذه السورة بمنى فى حجة الوداع.

﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلاَّ مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا بِالأَزْلامِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن دِينِكُمْ فَلا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[المائدة:٣].

ثم نزلت ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾[المائدة:٣] فعاش بعدها النبى ﷺ ثمانين يوماً فقط، وروى الإمام البخارى عن ابن عباس قال: كان عمر يدخلنى مع أشياخ بدر، فكأن بعضهم وجد فى نفسه فقال: لم تدخل هذا معنا ولنا أبناء مثله؟ فقال إنه من علمتم!! فدعانى ذات يوم وأدخلنى معهم - قال فما رأيت أنه دعانى إلا ليريهم - ما تقولون فى قوله تعالى، إذا جاء نصر الله والفتح، فقال بعضهم: أمرنا أن نحمد الله ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينا - وسكت بعضهم فلم يقل شيئاً، فقال لى: أكذا تقول يا ابن عباس؟ قلت لا.. قال فما تقول؟ قلت هو أجل الرسول ﷺ أعلمه إياه ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾. فذلك علامة أجلك ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ فقال عمر والله ما أعلم منها إلا ما تقول.

سادساً : السماوات والأرض :

خلق الله سبحانه وتعالى السماوات والأرض من العدم، وقد خلق الله سبحانه وتعالى الأرض فى يومين ثم استوى إلى السماء وهى دخان فبناها سبع سماوات طباقا، وكانت ذات طرائق، حبك، معارج، بروج، وذات أقطار ثم خلق سراجاً وهاجاً، وقمراً منيراً، ثم فتق الأرض عن السموات ثم دحاها وطحاها وأخرج منها ماءها ومرعاها والجبال أرساها وسخرت الرياح بأمره فحملت السحاب المسخر بين السماء والأرض. وأنزل من المعصرات ماء ثجاجاً ليخرج به حباً ونباتاً وجنات ألفافاً وجعل من كل زوج بهيج كريم وموزون ثم بث فيها من كل دابة وخلق السماوات والأرض فى ستة أيام لم يمسه لغوب أو تعب فسبحان الله العلى العظيم، إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون فسبحان الله. . لذلك نجد أن اسماء سور القرآن العظيم تناولت أيضاً هذه المخلوقات. صفة السماء فكانت سور المعارج والبروج والنجم والطارق والشمس والقمر فسبحان الله وكانت الأرض ممثلة فى جبالها وهو جبل الطور حيث تجلى الله سبحانه وتعالى عليه وكان الكهف، وهو من مكونات الجبل، وقد أنزل الله سبحانه وتعالى الحديد فيه بأس شديد وكان البلد الحرام ممثلاً لجميع البلاد فى الدنيا. وهل يوجد بلد فى شرفه ومكانته عند الله مثل المسجد الحرام وكانت الدنيا ممثلة الأرض فى زخرفها فكانت سورة الزخرف، وقد أرسل الله سبحانه وتعالى ملائكته الخاصة بالرياح فى سورة المرسلات والذاريات وقدرة الله سبحانه وتعالى جمع الماء والنار فى سورة الرعد.

أ- السماوات.

١ - المعارج :

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
١	المعارج	٧٠	٧٩	مكية	٤٤

وهى صفة من صفات السماء والمعارج تعنى المصاعد أو المدارج التى يرتقى بها الإنسان جمع معرج وهو المصعد والعروج هو الارتفاع إلى السماء ومنها معراج النبى ﷺ.

سبب النزول:

عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النضر بن الحارث قال حين خوفهم رسول الله ﷺ من عذاب النار قال: اللهم إن كان هذا هو الحل من عندك فامطر علينا حجارة من السماء فأنزل الله سبحانه وتعالى:

﴿ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ۝١ لِّلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ ﴾[المعارج: ١، ٢].

وقد أهلكه الله يوم بدر.

٢ - البروج:

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
٢	البروج	٨٥	٢٧	مكية	٢٢

هى صفة من صفات السماء وهى ذات المنازل الرفيعة وسميت المنازل بروجاً لظهورها وقد شبهت بالقصور لعلوها وارتفاعها لأنها منازل الكواكب السيارة.

٣ - النجم:

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
٣	النجم	٥٣	٢٣	مكية	٦٢

وهى آية من آيات الله العلمية حيث النجم وهو من خلق الله فى سماواته وقد أقسم بها كما أقسم بالنجوم المنقضة على الشياطين. كما أنها تحتوى على سجدة كما أن بها معجزة المعراج. كما ذكر فى سورة النحل النجم القطبى حين قال سبحانه.

﴿ وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴾[النحل: ١٦].

٤ - الطارق:

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
٤	الطارق	٨٦	٣٦	مكية	١٧

وهو النجم الذى يظهر ليلاً ويختفى نهاراً وكل ما يجىء ليلا فهو طارق.

٥ - الشمس :

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
٥	الشمس	٩١	٢٦	مكية	١٥

الشمس هى خلق من مخلوقات الله فى سمائه وقد ذكرت كثيراً والشمس مصدر الطاقة لمعظم مخلوقاته ومصدر إنارة الكون والشمس ضرورية لنمو النباتات والحيوانات والإنسان والكائنات الدقيقة.

وقد أقسم الله سبحانه وتعالى بالشمس فى أكثر من موضع وكذلك الضوء الساطع الذى أنار الكون وبدد الظلام.

﴿ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴾ [الشمس: ١].

٦ - القمر :

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
٦	القمر	٥٤	٣٧	مكية	٥٥

وهو المخلوق الثانى فى السماء الذى أقسم به الله سبحانه وتعالى والقمر إذا تلاها أما نحن بصدده فهو معجزة الرسول ﷺ وهى انشقاق القمر.

﴿ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ ﴾ [القمر: ١].

سبب النزول : قال كفار مكة للرسول ﷺ إن كنت صادقاً فشق لنا القمر فرقتين ووعدوه بالإيمان إن فعل، وكان ليلة بدر فسأل رسول الله ﷺ ربه أن يعطيه ما سألوه، فانشق القمر نصف على جبل الصفا ونصفه الآخر على جبل قيقعان، حتى رأوا حراء بينهما فقالوا لقد سحرنا محمد، ثم قالوا إذا كان سحرنا فإنه لا يستطيع أن يسحر الناس كلهم!! فقال أبو جهل: اصبروا حتى يأتينا أهل البوادى فإن أخبروا بانشقاقه فهو صحيح، وإلا فقد سحر محمد أعيننا، فجاءوا فأخبروا بانشقاق القمر، فقال أبو جهل والمشركون إن هذا إلا سحر مستمر.

ب- الأرض :

وتمثل هنا الأرض بالجبال مثل جبل الطور، والكهوف مثل الكهف، ومانزل على الأرض مثل الحديد والمدن مثل البلد والأحقاف.

١ - الطور:

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
١	الطور	٥٢	٧٦	مكية	٤٩

وهو من الرواس التى أرساها الله على الأرض حتى لا تميد بنا ولقد كان لجبل الطور منزلة خاصة على الأرض جميعها حيث كلم الله تعالى عليه سيدنا موسى عليه السلام ونال هذا الجبل من الأنوار والتجليات والفيوضات الإلهية ما جعل له مكاناً رفيعاً وبقعة مشرفة على سائر الجبال فى بقاع الأرض، ولذلك أقسم الله سبحانه وتعالى بجبل الطور وهو أحد الجبال فى شبه جزيرة سيناء بمصر.

﴿ وَالطُّورِ ﴿١﴾ وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ ﴿٢﴾ فِي رَقٍّ مَّنْشُورٍ ﴾[الطور: ١-٣].

٢ - الكهف:

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
٢	الكهف	١٨	٦٩	مكية	١١٠

الكهف هو جزء غائر فى الجبل، وقد ذكر الكهف لما فيه من المعجزة الربانية فى جبل أهل الكهف حيث ناموا ثلاثمائة وتسع سنين وبها كثير من الآيات العلمية الدالة على صدق القرآن فسبحان الله العلى القدير.

﴿ وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا ﴿٢٥﴾ ﴾[الكهف: ٢٥].

٣ - الحديد:

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
٣	الحديد	٥٧	٩٤	مدنية	٢٩

سميت الحديد لسمو هذا المعدن عن بقية المعادن الأخرى حيث إنه المعدن الوحيد المذكور فى القرآن بأنه منزل كالجبال، وأنزلنا الحديد وهى آية علمية أيضاً حيث يوجد الحديد على سطح الأرض، وليس فى مناجم كبقية المعادن، كما له من الصفات المطلوبة فى السلم والحرب، وقد ربط الحديد بالدين فى الآية الكريمة الآتية:

﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾[الحديد: ٢٥].

والدين أيضاً أساسى فى تغذية الإنسان حيث أن الطاقة فى الجسم تنقل عن طريق الحديد ليس هذا فحسب فالدم أساس تكوينه الهيموجلوبين وهو عبارة عن حديد مع مركبات أخرى.

قال ابن كثير إن معنى الآية أن الله جعل الحديد رادعاً لمن أبى الحق وعانده بعد قيام الحجة عليه، ولهذا أقام رسول الله ﷺ بمكة ثلاث عشرة سنة توحى إليه الآيات ويقارع الكافرين بالحجة والبرهان، فلما قامت الحجة على من خالف أمر الله، شرع الله الهجرة للمؤمنين وأمر المؤمنين بالقتال بالسيوف وضرب الرقاب، لهذا قال عليه الصلاة والسلام: « بعثت بالسيف بين يدى الساعة، وجعل رزقى تحت رمحى، وجعل الذل والصغار على من خالف أمرى، ومن تشبه بقوم فهو منهم» صدق رسول الله ﷺ [أخرجه أحمد، وأبو داود].

٤ - البلد:

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
٤	البلد	٩٠	٣٥	مكية	٢٠

وهو البلد الحرام مكة المكرمة التى بها أول بيت وضع للناس وهى ممثلة لكل البلاد فى الأرض بل هى أشرفهم جميعاً ولذلك فقد أقسم الله سبحانه وتعالى بها.

﴿ لا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴾[البلد: ١].

٥ - الأحقاف:

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
٥	الأحقاف	٤٦	٦٦	مكية	٣٥

وهم مساكن عاد الذين أهلكوا بريح صرير عاتية وقد أهلكهم الله لطغيانهم وجبروتهم وكانت مساكنهم فى الأحقاف من أرض اليمن، وهى من السور التى تحتوى على حروف مقطعة ثنائية (حم).

﴿ وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُ بِالأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَتِ النُّذُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾[الأحقاف: ٢١].

٦ - الحجر:

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
٦	الحجر	١٥	٥٤	مكية	٩٩

نزلت بعد سورة يوسف وذكر فيها ما حدث لقوم صالح وهم قبيلة ثمود فكانت ديارهم من الحجر بين المدينة والشام فقد كانوا أشداء ينحتون الجبال ليسكونها وكأنهم مخلدون فى هذه الدنيا ولا يعتريهم موت أو فناء، فبينما هم آمنون جاءت صيحة العذاب فى وقت الصباح، وهى من السور المحتوية على حروف مقطعة ثلاثية (الر).

﴿ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ ﴾[الحجر: ٨٣].

سبب النزول: عن ابن عباس رضى الله عنه قال كانت امرأة تصلى خلف رسول الله ﷺ حسناء من أحسن النساء، فكان بعض القوم يتقدم حتى يكون فى الصف الأول ليراها ويتأخر بعضهم حتى يكون فى الصف المؤخر فإذا ركع نظر من تحت إبطه فأنزل الله.

﴿ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ ﴾[الحجر: ٢٤].

٧ - الزخرف :

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
٧	الزخرف	٤٣	٦٣	مكية	٨٩

لما كانت الأرض هى سكن البشر وهى الأرض بما فيها من متاع زائل. والزخرف اللامع. الذى يخدع بها الغافلون مع أن الله سبحانه وتعالى قال إنها لا تساوى جناح بعوضة، لهذا يعطى الدنيا وزخرفها لمن أحبها أو لم يحبها ولكن يعطى الآخرة لمن أحبه الله سبحانه وتعالى وهم عباده الأخيار المتقين فالدنيا دار فناء أما الآخرة فدار بقاء، وهى من السور المحتوية على سور مقطعة ثنائية (حم).

جـ- ما بين السماء والأرض :

١ - المرسلات :

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
١	المرسلات	٧٧	٣٣	مكية	٥٠

وهى الرياح حين تهب متتابعة تسمى المرسلات وهى المسئولة عن حمل بخار الماء إلى طبقات الجو العليا حيث تتكثف وتكون السحب، والحركة المستمرة للرياح المتتابعة تساعد على حمل السحب حيث تسقط الأمطار وتدب الحياة على الأرض. وتحرك الرياح المحملة بالسحب إلى ما يشاء الله حيث ينزل المطر ولولا هذه الرياح لتكثفت المياه فوق المحيطات وسقط المطر مكانه. ولولا هذه الرياح ما سقط مطر على الأرض وما كان هناك حياة من نبات ودواب.

﴿ هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ ﴾[الرعد: ١٢].

٢ - الذاريات :

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
٢	الذاريات	٥١	٦٧	مكية	٦٠

وهى الرياح تحمل الغبار وتذوره وقد أقسم الله سبحانه وتعالى بهذا النوع من الرياح الذاريات ذروا.

﴿ وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا ﴿١﴾ فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا ﴿٢﴾ فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا ﴾

[الذاريات :١-٣]

٣ - الرعد :

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
٣	الرعد	١٣	٤٣	مدنية	٩٦

سميت بالرعد وهى ظاهرة كونية والتى تتجلى فيها قدرة الله وسلطانه فالماء جعله الله سبباً للحياة وأنزله بقدرته من السحاب وقد جمع الله بين الرحمة والعذاب فى السحاب، فهو يحمل المطر ويحمل الصواعق، وفى الماء الحياة، وفى الصواعق الفناء وقد جمع الله النقيضين فى جسد واحد، وهو السحاب، ومن أسرار قدرته فهذه السحب بها ماء ونار وبرق (ضوء) ورعد (صوت)، وهى من سور الحروف المقطعة الرباعية (المر) وتحتوى على سجدة ، ومما يذكر أنها لا تحتوى إلا على أخبار رسول الله ﷺ فقط .

سبب النزول:

عن أنس أن رسول الله ﷺ بعث رجلاً إلى جبار من جبابرة العرب فقال اذهب فادعوه لى فقال يا رسول الله إنه جبار عات .

قال : اذهب فادعوه لى فذهب إليه فقال يدعوك رسول الله ﷺ .

فقال: اخبرنى عن إله محمد. . أمن ذهب هو؟ أم من فضة أم من نحاس؟

فخرج إلى رسول الله فأخبره بخبر الرجل قال له ألم أخبرك إنه أعتى من ذلك. فقال ارجع إليه ثانية فادعه لى. فرجع إليه ذلك الكلام. فبينما هو يجادله إذا بعث الله عليه سحابة فوقعت منها صاعقة فذهب قحف رأسه فأنزل الله.

﴿ وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ ﴾[الرعد: ١٣].

سابعاً: الزمن:

وهى السنون والشهور والأيام وأفضل أيام الأسبوع هو يوم الجمعة وأفضل ليلة فى الوجود هى ليلة القدر كما أقسم الله سبحانه وتعالى بالليل والفجر والفلق والضحى والعصر، وقد ذكرت جميعها كأسماء سور فى القرآن العظيم.

١ - القدر:

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
١	القدر	٩٧	٢٥	مكية	٥

لعظمها وقدرها وشرفها فهى الليلة المباركة التى أنزل فيها القرآن فأنارت الدنيا بقبس نور القرآن العظيم.

﴿ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ۝١ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴾[القدر: ١، ٢].

٢ - الجمعة:

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
٢	الجمعة	٦٢	١١٠	مدنية	١١

سميت الجمعة لبيان أحكام صلاة الجمعة التى فرضها الله على المؤمنين وهى أفضل أيام الأسبوع عند الله سبحانه وتعالى.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾[الجمعة: ٩].

٣ - الليل:

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
٣	الليل	٩٢	٩	مكية	٢١

أقسم الله سبحانه وتعالى بالليل إذا غطى بظلمته الكون. روى أن بلالا رضى الله عنه كان عبداً مملوكاً عند أمية بن خلف وكان سيده يعذبه لإسلامه، ويخرجه إذا حميت الشمس ويطرحه على ظهره ببطن مكة ثم يأمر بالصخرة فتوضع على صدره ثم يقول له لاتزال هكذا حتى تموت أو تكفر بمحمد!! فيقول وهو فى تلك الحالة أحد أحد، فمر به أبو بكر الصديق وهم يصنعون به ذلك، فقال لأمية: ألا تتق الله فى هذا المسكين!! فقال له: أنت أفسدته على فانقذه مما ترى. فاشراه أبو بكر منه واعتقه فى سبيل الله، فقال المشركون: إنما اعتقه ليد كانت له عنده، فنزلت الآية:

﴿ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰ ﴿١٩﴾ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ ﴿٢٠﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ﴾[الليل: ١٩-٢١].

٤ - سورة الفجر (٨٩):

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
٤	الفجر	٨٩	١٠	مكية	٣٠

﴿ وَالْفَجْرِ ﴿١﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴿٢﴾ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ﴿٣﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴾

[الفجر: ١-٤]

أقسم الله عز وجل بضوء الفجر عند مطاردته ظلمة الليل.

٥ - الفلق :

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
٥	الفلق	١١٣	٢٠	مكية	٥

الفلق : هو الصبح، غاسق : هو الليل، وقب: دخل بظلامه.

سبب نزول المعوذتين: وهى قصة لبيد بن الأعصم الذى سحر رسول الله ﷺ فى مشط ومشاطة وجف - قشر الطلع - طلعة ذكر، ووتر معقود فيه إحدى عشرة عقدة، مغروز بالإبر فنزلت على الرسول ﷺ المعوذتان، فجعل كلما قرأ آية انحلت عقدة ووجد نفسه خفة حتى انحلت العقدة الأخيرة فقام كأنما نشاط من عقال. لاحظ أن مجموع آيات المعوذتين هى إحدى عشرة آية، وهى مماثلة للإحدى عشرة عقدة.

٦ - الضحى :

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
٦	الضحى	٩٣	١١	مكية	١١

﴿ وَالضُّحَىٰ ﴿١﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴿٢﴾ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴾

[الضحى: ١-٣]

وهو وقت صدر النهار حتى ترتفع الشمس وقد أقسم الله تعالى بوقت الضحى.

٧ - العصر :

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
٧	العصر	١٠٣	١٣	مكية	٣

العصر هو الزمان الذى ينتهى فيه عمر الإنسان، العصر أيضاً هو وقت زوال الشمس، وهو وقت صلاة. وقد أقسم الله سبحانه وتعالى بهذا الوقت أيضاً.

﴿ وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴾[العصر: ١، ٢].

ثامناً: مخلوقات الله الحية:

وهم الملائكة والإنسان والجان والحيوان والنبات والكائنات الحية الدقيقة وكل من دب فيه الحياة. وقد مثلوا جميعاً فى أسماء القرآن العظيم وقد ذكرت الملائكة والجان والإنسان والأنعام والبقرة والخيل والفيل ومن الحشرات النمل والنحل والحيوانات اللافقارية العنكبوت. وكذلك النبات ممثلة فى التين. أما الإنسان فقد ذكر بتفصيل. وقد قسمنا الإنسان إلى خمسة أقسام المؤمنين وصفاتهم والنساء والكافرون ثم الإنسان بصفاته. وأخيراً الأقوام المكذبة لأنبيائهم.

(أ) الملائكة:

وهى كائنات نورانية ذوات أجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد فى الخلق ما يشاء، يقال أن سيدنا جبريل له ستمائة جناح، والله أعلم.

١ - الصافات:

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
١	الصافات	٣٧	٥٦	مكية	١٨٢

سميت بالصافات تذكيراً للعباد بالملأ الأعلى من الملائكة الأطهار الذين لا ينفكون عن عبادة الله سبحانه وتعالى ﴿يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لا يَفْتُرُونَ﴾[الأنبياء:٢٠] مع بيان وظائفهم التى كلفوا بها. هذا وقد أقسم الله سبحانه وتعالى بملائكته.

٢ - النازعات:

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
٢	النازعات	٧٩	٨١	مكية	٤٦

الملائكة التى تنزع الأرواح.

(ب) الجن :

وهو الخلق الآخر. وقد خلقه الله من مارج من نار، وهو اللون الأزرق من النار، ولذلك فهو نار ونور، وهو أحد الثقلين الإنسان والجان، ومن الجان المؤمنين ومنهم الكافرين وهم الشياطين.

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
١	الجن	٧٢	٤٠	مكية	٢٨

سبب النزول : استماع نفر من الجن للقرآن وتأثرهم بما فيه من روعة البيان حتى آمنوا به فور سماعهم ودعوا قومهم إلى الإيمان.

﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ﴾[الجن: ١].

هذا وقد ذكر الجن كثيراً فى سورة الرحمن أيضاً.

(جـ) الإنسان :

هو خليفة الله فى الأرض، وقد خلق سيدنا آدم من ماء وسلالة من طين لازب صلصال من حمأ مسنون كالفخار، فسبحان الله العلى القدير خلق الملائكة من نور والجان من نار والإنسان من سلالة من ماء وطين وتراب، وعناصر غذائية والماء عبارة عن الودق (قطرة الماء)، ورعد (صوت)، وبرق (ضوء)، وصواعق(نار).

﴿ خَلَقَ الإِنسَانَ مِن صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ ﴿١٤﴾ وَخَلَقَ الْجَانَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ﴾[الرحمن: ١٤، ١٥].

١ - الإنسان :

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
١	الإنسان	٧٦	٩٨	مدنية	٣١

هو الجنس ذكر وأنثى.

﴿ أَيَحْسَبُ الإِنسَانُ أَن يُتْرَكَ سُدًى ﴿٣٦﴾ أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ ﴿٣٧﴾ ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٣٨﴾ فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالأُنثَىٰ ﴿٣٩﴾ أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ ﴾[القيامة: ٣٦-٤٠].

وهنا بين الله لنا أن النوع الذكر أو أنثى هو من منى الرجل ولادخل للنساء فى تحديد النوع.

٢ - القلم(٦٨):

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
٢	القلم	٦٨	٢	مكية	٥٢

أقسم الله سبحانه وتعالى بأعز وسيلة أعطاها للإنسان وبفضله علمه القراءة والكتابة وهو ما يميز به الإنسان عن باقى مخلوقاته فما أعلى منزلة القراءة والكتابة فى الإسلام وحسبه شرفاً أن الله أقسم بالقلم تمجيداً لشأنه وشأن الكاتبين ورفعاً لمنزلة العلم والعلماء.

﴿ نٓ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾ مَا أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ﴿٢﴾ ﴾

[القلم: ١، ٢]

وهى ثان سورة نزلت على سيدنا محمد بعد اقرأ أوالعلق.

٣ - الناس:

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
٣	الناس	١١٤	٢١	مكية	٦

وهو من أفضل خلق الله الذى سجدت له الملائكة وهو خليفة الله فى الأرض

وهى سورة تعتبر ثانى المعوذتين وهى الاستجارة برب الناس من أشد أعدائه إبليس وأعوانه من شياطين الجن والإنس.

٤ - العلق:

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
٤	العلق	٩٦	١	مكية	١٩

تسمى العلق وهو أحد أطوار الإنسان حيث يرى بالمجهر وتسمى أيضاً سورة اقرأ والعلق هو الدم الجامد وسميت علقاً لأنه تعلق بالرحم، وهى أول ما نزل من القرآن الكريم على الرسول ﷺ فى ليلة القدر وهى تحتوى أيضاً على سجدة.

﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴾[العلق: ١، ٢].

سبب النزول: روى أن أبا جهل قال لأصحابه يوماً: هل يعفر محمد وجهه بين أظهركم؟ يريد هل يصلى ويسجد أمامكم. قالوا: نعم. فقال: واللات والعزى لئن رأيته يصلى كذلك لأطأن على رقبته ولأعفرن وجهه فى التراب. فجاء يوماً فوجد رسول الله ﷺ يصلى. فأقبل يريد أن يطأ على رقبته فما فاجأهم منه إلا وهو ينكص على عقبيه ويتقى بيديه، فقيل له: مالك؟ فقال: إن بينى وبينه خندقاً من نار وهولا وأجنحة. فقال رسول الله ﷺ: « لو دنا منى لاختطفته الملائكة عضوا عضوا» صدق الرسول الله ﷺ [أخرجه مسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه].

﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَىٰ ﴿٩﴾ عَبْداً إِذَا صَلَّىٰ ﴾[العلق: ٩، ١٠].

٥ - التكاثر:

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
٥	التكاثر	١٠٢	١٦	مكية	٨

وهى النسل حيث تتحول النطفة إلى علقة والعلقة إلى مضغة والمضغة إلى عظام

ويكسو العظام لحماً فينشأ خلقاً آخر تبارك الله أحسن الخالقين، والتكاثر هى الزيادة فى العدد ولابد من وجود ذكر وأنثى سواء إنسان أو حيوان أو نبات أو أى كائن حى آخر، وكذلك يمكن أن يطلق على زيادة المال.

٦ - الشعراء:

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
٦	الشعراء	٢٦	٤٧	مكية	٢٢٧

سميت الشعراء لأن الله سبحانه وتعالى أخبر فيها صفات الشعراء، وذلك للرد على المشركين فى زعمهم أن محمداً شاعراً وأن ما جاء به من قبيل الشعر.

﴿ وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴿٢٢٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لا يَفْعَلُونَ ﴾[الشعراء: ٢٢٤-٢٢٦].

٧ - المطففين:

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
٧	المطففين	٨٣	٨٦	مكية	٣٦

المطففين هم الذين ينقضون الكيل والميزان، والمطفف هو سارق فى الكيل والميزان بشىء يسير.

﴿ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴾[المطففين: ١، ٢].

سبب النزول: عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة، كانوا من أخبث الناس كيلا فأنزل الله عز وجل ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾.. فأحسنوا الكيل بعد ذلك.

٨ - الهمزة :

م	اسم السورة	م. المصحف	م . النزول	مكان النزول	عدد الآيات
٨	الهمزة	١٠٤	٣٢	مكية	٩

﴿ وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ۝١ الَّذِي جَمَعَ مَالاً وَعَدَّدَهُ ﴾[الهمزة:١، ٢].

سبب النزول : كان الأخنس بن شريق كثير الوقيعة بين الناس يلمزهم ويعيبهم مقبلين ومدبرين. وهنا الحكم عام لأن العبرة بعموم اللفظ لابخصوص السبب. الهمزة هو الهماز يغتاب الناس ويطعن فى أعراضهم، واللمزة هو اللماز الذى يعيب الناس وينال منهم بالحاجب والعين.

٩ - المسد :

م	اسم السورة	م. المصحف	م . النزول	مكان النزول	عدد الآيات
٩	المسد	١١١	٦	مكية	٥

وهو حبل الليف وهو كثير الاستخدام لإنسان فى هذا العصر وتسمى أيضاً سورة اللهب.

سبب النزول :

(أ) عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: لما نزلت وانذر عشيرتك الأقربين صعد النبى ﷺ على الصفا ونادى يا بنى فهد، يا بنى عدى، لبطون من قريش حتى اجتمعوا، فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولاً لينظر ما الخبر. فاجتمعت قريش وجاء عمه أبو لهب فقالوا : ما وراءك، فقال ﷺ أرأيتكم لو أخبرتكم أن خيلاً بالوادى تريد أن تغير عليكم أكنتم مصدقى، قالوا : نعم. ما جربنا عليك كذباً قط، قال: ﴿ .. إِنْ هُوَ إِلاَّ نَذِيرٌ لَّكُم بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ۝٤٦ ﴾[سبأ]، فقال أبو لهب: تباً لك يا محمد سائر اليوم ألهذا جمعتنا. فأنزل الله الآية.

﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿١﴾ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ﴾[المسد: ١، ٢].

(ب) عن طارق المحاربى قال: بينما أن بسوق ذى المجاز إذ أنا بشاب حديث السن يقول: أيها الناس قولوا لا إله إلا الله تفلحوا. وإذا برجل خلفه يرميه وقد أدمى ساقيه وعرقوبيه (مؤخر قدميه) ويقول أيها الناس إنه كذاب فلا تصدقوه، فقلت من هذا؟ فقالوا: هذا محمد يزعم أنه نبى وهذا عمه أبو لهب يزعم أنه كذاب. [القرطبى].

١٠ - الماعون:

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
١٠	الماعون	١٠٧	١٧	مكية	٧

وهى تتبع أيضاً احتياجات الإنسان، والماعون كل ما فيه منفعة للناس كالفأس والدلو ويختلف باختلاف العصور واحتياجات الناس.

الإنسان والإيمان:

وبعد ذلك تقسم الناس كقبولهم النصح والإرشاد من الأنبياء والرسل إلى قسمين قسم كافر ومشرك ومنافق، وقسم المؤمنون الذين يؤمنون بما أنزل إلى الرسول وكذلك يؤمنون بملائكته وكتبه ورسله، وهذا القسم يقسم أيضاً إلى المؤمنين من الرجال والمؤمنين من النساء، ولو أن كلا منهما مشترك فى صفة الإيمان.

(أ) الكافرون والمشركون والمنافقون:

١ - الكافرون:

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
١	الكافرون	١٠٩	١٨	مكية	٦

وهو لا يحتاج شرح فالتسمية واضحة.

سبب النزول : دعا الكافرون رسول الله ﷺ إلى المهادنة وطلبوا منه أن يعبد آلهتهم سنة، ويعبدوا إلهه سنة فنزلت السورة تقطع أطماع الكافرين وتفصل هذا النزاع بين الفريقين الكافرين والرسول.

﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴿١﴾ لا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴾[الكافرون: ١، ٢].

٢ - الأحزاب:

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
٢	الأحزاب	٣٣	٩٠	مدنية	٧٣

سميت الأحزاب لأن المشركين تحزبوا على المسلمين من كل جهة فاجتمع كفار مكة مع غطفان وبنى قريظة وأوباش الأعراب واليهود المشركين على حرب المسلمين ولكن ردهم الله سبحانه وتعالى مدحورين.

أسباب النزول :

١ - روى أن رجلا من قريش يدعى جميل بن معمر كان لبيبا حافظاً ما يسمعه، فقالت قريش ما حفظ هذه إلا وهو له قلبين فى جوفه فأنزل الله الآية.

﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَلِكُمْ قَوْلُكُم بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴾[الأحزاب: ٤].

أما ما أراه فى تفسير هذه الآية أن قلب الإنسان لا يجمع بين الإيمان والكفر لأن الله خلق لنا قلباً واحداً لعبادة إله واحد، ولا يوجد قلباً آخر للشرك به. فالقلب كالإناء كلما دخل جزء من الإيمان يخرج من القلب الكفر حتى يغمر القلب كله نور الإيمان، وكذلك فالقلب هو مكان العقل ﴿ أَلَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا ﴾[الحج:٤٦].

٢ - روى أن النبى ﷺ لما أراد غزو تبوك أمر الناس بالتجهيز والخروج لها فقال أناس: نستأذن آباءنا وأمهاتنا، فأنزل الله هذه الآية:

﴿ النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُوا الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلاَّ أَن تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُم مَّعْرُوفًا كَانَ ذَٰلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴾[الأحزاب: ٦].

٣- المنافقين:

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
٣	المنافقين	٦٣	١٠٤	مدنية	١١

سميت بذلك حيث تحدثت بإسهاب عن النفاق والمنافقين.

سبب النزول: روى أن النبى ﷺ غزا (بنى المصطلق) فازدحم الناس على ماء فيه، وكان جهجاه بن سعيد أجير لعمر بن الخطاب، وسنان الجهنى حليف لعبد الله ابن سلول (رأس المنافقين) فلطم جهجاه سناناً فغضب سنانا وصرخ (يا للأنصار) وصرخ جهجاه (يا للمهاجرين)، فقال عبد الله بن سلول أو قد فعلوها!! والله ما مثلنا ومثل هؤلاء (يعنى المهاجرين)، إلا كما قال الأولون سمن كلبك يأكلك، أما والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل (يعنى الأعز نفسه والأذل رسول الله ﷺ وصحبه) ثم قال لقومه. إنما يقيم المهاجرين بالمدينة بسبب معونتكم وإنفاقكم عليهم، ولو قطعتم ذلك عنهم لفروا عن بلدكم. فسمعه زيد بن أرقم - فأخبر بذلك رسول الله ﷺ وبلغ ذلك ابن سلول فحلف إنه ما قال من ذلك شيئاً وكذب زيدا. فنزلت الآية لتؤكد هذا الكلام.

﴿ يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ مِنْهَا الأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَٰكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لا يَعْلَمُونَ ﴾[المنافقون: ٨].

ب- المؤمنون:

أساس العقيدة الإيمان فى خلق الله وهو التوحيد بأن لا إله إلا الله ولذلك كانت سورة الإخلاص هى ثلث القرآن كما قال عنها رسول الله ﷺ.

[أخرجه الإمام أحمد والنسائى].

١ - الإخلاص:

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
١	الإخلاص	١١٢	٢٢	مكية	٤

هى الإخلاص لصفات الله جل جلاله الأحد الفرد الصمد والمقصود فى قضاء الحاجات والمنزه عن صفات النقص، وعن المجانسة والمماثلة وردت على النصارى قائلين بالتثليث وأنهم موحدين.

سبب النزول: روى أن بعض المشركين جاءوا إلى رسول الله ﷺ فقالوا: صف لنا ربك، أمن ذهب هو، أم هو من فضة، أم من زبرجد، أم من ياقوت، فنزلت السورة:

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١ - ٤].

٢ - المؤمنون:

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
٢	المؤمنون	٢٣	٧٤	مكية	١١٨

بعد الإخلاص فى التوحيد يسمى الإنسان مؤمناً وذلك نزلت سورة بهذا الاسم تخليداً لجميع المؤمنين والإشادة بمآثرهم وفضائلهم الكريمة.

سبب النزول: نزلت هذه السورة لتسلية الرسول ﷺ عما يلقاه من أذى المشركين فقد ذكر فيها قصص أنبياء الله ورسله (نوح، وهود، وموسى، ومريم، وعيسى) ثم تعرضت لكفار مكة.

٣ - السجدة:

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
٢	السجدة	٣٢	٧٥	مكية	٣٠

وهى من صفات المؤمنين والذين إذا سمعوا القرآن العظيم خروا سجدا وسبحوا بحمد ربهم، وهى من سور الحروف المقطعة التى تبدأ (ألم).

﴿ إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لا يَسْتَكْبِرُونَ ﴾[السجدة: ١٥].

٤ - الشورى:

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
٤	الشورى	٤٢	٦٢	مكية	٥٣

وهى أيضاً من صفات المؤمنين وتنويها لمكانة الشورى فى الإسلام وتعليماً للمؤمنين أن يقيموا حياتهم على منهج الشورى، وهى من السور التى تحتوى على حروف مقطعة (حم. عسق).

﴿ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴾[الشورى: ٣٨].

٥ - الصف:

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
٥	الصف	٦١	١٠٩	مدنية	١٤

وهى أيضاً من صفات المؤمنين عند صلاتهم وقتالهم وعند مجابهة أى مخاطر

حيث أمرنا الله سبحانه وتعالى أن نكون صفاً واحداً وخصوصاً فى القتال وتشبهاً بالملائكة الصافات ويكون المؤمنين صفاً واحداً كأنهم بنيان مرصوص.

سبب النزول : روى أن المسلمين قالوا: لو علمنا أحب الأعمال إلى الله تعالى لبذلنا أنفسنا!! فلما فرض الجهاد وكرهه بعضهم فأنزل الله الآيات الآتية:

﴿ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لا تَفْعَلُونَ ﴾[الصف: ٣].

٦ - الأنفال:

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
٦	الأنفال	٨	٨٨	مدنية	٧٥

وهى خاصة أيضاً بالمؤمنين فى توزيع الغنائم وقد نزلت فى أعقاب غزوة بدر.

سبب النزول : عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: لما كان يوم بدر قال رسول الله ﷺ: من قتل قتيلاً فله كذا، وكذا، ومن أسر أسيراً فله كذا وكذا، فأما المشيخة فثبتوا تحت الرايات وأما الشبان فتسارعوا إلى القتل والغنائم فقال المشيخة للشبان أشركونا معكم فإننا كنا لكم رداً ولو كان منكم شىء للجأتم إلينا، فأبوا واختصموا إلى النبى ﷺ [عن الطبرى] نزلت الآية.

﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنفَالِ قُلِ الأَنفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ [الأنفال: ١].

فقسم الرسول ﷺ وسلم الغنائم بالسوية:

وقد روى أيضاً عن النبى ﷺ بأنه أخذ قبضة من تراب يوم بدر فرمى بها وجوه القوم وقد شاهت الوجوة فما بقى أحد من المشركين إلا أصاب عينيه ومنخريه تراب من تلك القبضة وولوا مدبرين . (التسهيل) ونزلت الآية.

﴿ فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلاءً حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾[الأنفال: ١٧].

٧ - التوبة:

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
٧	التوبة	٩	١١٣	مدنية	١٢٩

هى أيضاً من صفات المؤمنين ولها أربعة عشر اسماً: وتسمى براءة والتوبة والمقشقشة والمبعثرة والمشورة والفاضحة والمثيرة والحافرة والمنكلة والمدمدمة وسورة العذاب لأن فيها التوبة على المؤمنين وهى تقشقش من النفاق أى تبرئ منه، وتبعثر عن أسرار المنافقين وتبحث عنها وتثيرها وتحفر عنها وتفضحهم وتنكل بهم وتشردهم وتخزيهم وتدمدم عليهم، وهى السورة الوحيدة التى لم تبدأ « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ».

سبب النزول : روى أن جماعة من رؤساء قريش أسروا يوم بدر العباس بن عبد المطلب وقد وبخ على بن أبى طالب عمه العباس لقتال ابن أخيه رسول الله ﷺ وسلم وقطيعة الرحم. فقال العباس مالكم تذكرون مساوئنا وتكتمون محاسننا. فقال: وهل لكم محاسن! فقال: نعم. إنا لنعمر المسجد الحرام ونحمى الكعبة ونسقى الحجيج ونفك العانى (الأسير) فنزلت الآية:

﴿ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَىٰ أَنفُسِهِم بِالْكُفْرِ أُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ ﴾[التوبة : ١٧].

وهى أيضاً من آواخر ما نزل على رسول الله ﷺ فقد روى البخارى عن البراء بن عازب أن آخر سورة نزلت هى سورة براءة. فقال الحافظ ابن كثير أن أول سورة نزلت على رسول الله ﷺ عند مرجعه من غزوة تبوك وقد بعث على الحج فى هذه السنة سيدنا أبو بكر ليقيم للناس مناسكهم فلما قفل أتبعه بعلى بن أبى طالب ليكون مبلغاً عن رسول الله ﷺ بما فيها من الأحكام وقد نزلت فى السنة التاسعة من الهجرة وهى السنة التى خرج فيها رسول الله ﷺ لغزو الروم.

٨ - الحج :

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
٨	الحج	٢٢	١٠٣	مدنية	٧٨

سميت سورة الحج تخليداً لدعوة الخليل إبراهيم عليه السلام حين انتهى من بناء البيت العتيق ونادى الناس لحج بيت الله الحرام فتواضعت الجبال حتى بلغ الصوت أرجاء الأرض واسمع نداؤه من فى الأصلاب والأرحام وأجابوا النداء لبيك اللهم لبيك، وتحتوى على أربعة وعشرين اسماً من أسماء الله الحسنى ومناسك الحج، وكذلك عدد ٣١ مرة إن الله. . كما تحتوى على آية ويوم عند ربك بألف سنة مما تعدون، والسورة الوحيدة فى القرآن التى تحتوى على سجدتين.

جـ- النساء :

١ - النساء :

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
١	النساء	٤	٩٢	مدنية	١٧٦

سميت كذلك لكثرة ما ورد فيها من الأحكام التى تتعلق بهن بدرجة لم توجد فى غيرها من السور لذلك سميت بسورة النساء الكبرى فى مقابلة سورة النساء الصغرى والتى عرفت فى القرآن بسورة الطلاق. أسباب النزول:

أ - عن عروة بن الزبير أنه سأل سيدتنا عائشة رضى الله عنها، عن الآية:

﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَلاَّ تَعُولُوا ﴾

[النساء: ٣]

فقالت يا ابن أختى هذه اليتيمة تكون فى حجر وليها تشاركه فى ماله ويعجبه مالها وجمالها فيريد أن يتزوجها بغير أن يقسط فى صداقها فيعطيها مثل ما يعطيها غيره فنهوا عن ذلك إلا أن يقسطوا لهن ويبلغوا لهن أعلى سنتهن فى الصداق، فأمروا أن ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن وإن الناس استفتوا رسول الله ﷺ فأنزل الله الآية. (أخرجه البخارى ومسلم).

وهى أيضاً فى حالة الحروب عندما يكون هناك أيتام كثيرة لموت الكثير من الرجال وبالتالى تكون الرخصة للرجال أن يتزوجوا من اليتامى مثنى وثلاث ورباع، والله أعلم.

ب- عن عروة بن حيان أن رجلاً من غطفان يقال له مرثد بن يزيد ولى مال ابن أخيه وهو يتيم صغير فأكله فأنزل الله. (القرطبى).

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴾[النساء: ١٠].

٢ - الطلاق:

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
٢	الطلاق	٦٥	٩٩	مدنية	١٢

وهى سورة النساء الصغرى وتسمى أيضاً سورة الطلاق حيث تناولت أحكام الطلاق.

أسباب النزول :

أ - روى البخارى أن عبدالله بن عمر طلق امرأته وهى حائض فذكر ذلك عمر لرسول الله ﷺ فتغيظ رسول الله ﷺ ثم قال: ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر، ثم قال تحيض فتطهر فإن بدا له أن يطلقها فيطلقها طاهرة قبل أن يمسها، فتلك هى العدة التى أمر بها الله عز وجل(أخرجه البخارى ومسلم).

ب- روى عن أنس قال طلق رسول الله ﷺ حفصة فأتت أهلها فأنزل الله تعالى:

﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لعدتهنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلا يَخْرُجْنَ إِلاَّ أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴾[الطلاق: ١].

فقيل له راجعها فإنها صوامة قوامة وهى من أزواجك ونسائك فى الجنة (مختصر تفسير ابن كثير).

جـ- وروى أنه لما نزل قوله تعالى:

﴿ وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلاثَةَ قُرُوءٍ وَلا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾

[البقرة: ٢٢٨]

قال جماعة من الصحابة يا رسول الله فما عدة من لاقرء لها من صغر أو كبر (روح المعانى).

﴿ وَاللائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِن نِّسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللائِي لَمْ يَحِضْنَ وَأُوْلاتُ الأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا ﴾

[الطلاق: ٤]

٣- المجادلة:

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
٣	المجادلة	٥٨	١٠٥	مدنية	٢٢

المجادلة هى خولة بنت ثعلبة .

أسباب النزول:

أ - روى البخارى عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت: تبارك الذى وسع سمعه الأصوات، ولقد جاءت المجادلة خولة بنت ثعلبة فكلمت رسول الله ﷺ وأنه فى

جانب البيت أسمع كلامها، ويخفى على بعضه وهى تشتكى زوجها، وتقول يا رسول الله أبلى شبابى، ونثرت له بطنى، حتى كبر سنى وانقطع ولدى، وظاهر منى، اللهم إنى أشكو إليك، فما برحت حتى نزل جبريل بهذه الآيات.

ب- روى أن خولة بنت ثعلبة. امرأة أوس بن الصامت أراد زوجها مواقعتها يوماً فأبت. فغضب وظاهر منها، فأتت رسول الله ﷺ وقالت: إن أوس ظاهر منى بعد أن كبر سنى، ورق عظمى وإن لى منه صبية صغار وإن ضممتهم إليه ضاعوا وإن ضممتهم إلى جاعوا فما تر. فقال لها ما أراك إلا قد حرمت عليه. فقالت يارسول الله والله ما ذكر طلاقاً وهو أبو ولدى وأوجب الناس إلى فجعل الرسول يعيد قوله وما زالت تراجعه حتى نزلت الآية:

﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾[المجادلة: ١].

٤ - الممتحنة:

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
٤	الممتحنة	٦٠	٩١	مدنية	١٣

امتحان المؤمنات المهاجرات وعدم ردهن إلى الكفار إذا ثبت إيمانهن ثم حكم مبايعة المؤمنات النساء لرسول الله ﷺ.

سبب النزول: لما تجهز رسول الله ﷺ لفتح مكة، كتب حاطب بن بلتعة إلى أهل مكة يخبرهم بذلك وقال لهم إن رسول الله ﷺ يريد أن يغزوكم فخذوا حذركم ثم أرسل الكتاب مع ظعينة (امرأة مسافرة) فنزل الوحى على رسول الله ﷺ يخبره بذلك فبعث رسول الله ﷺ عليا والزبير والمقداد رضى الله عنهم وقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ (وهو مكان على بعد قليل من المدينة) فإن بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها فأتونى به.

فخرجنا حتى أتينا الروضة فإذا نحن بالظعينة فقلنا لها اخرجى الكتاب فقالت ما معى من كتاب، فقلنا لها لتخرجن الكتاب أو لتلقين الثياب فأخرجته من عقاصها (ضفائر شعرها) فأتينا به النبى ﷺ فإذا به من حاطب بن بلتعة إلى أناس من مشركى مكة، فقال النبى ﷺ ما هذا يا حاطب؟ فقال : يارسول الله لا تعجل على إنى كنت امرءاً ملصقا فى قريش ولم أكن من أنفسها وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها أهلهم وأموالهم بمكة فأحببت إذا فاتنى ذلك من النسب فيهم أن أتخذ يداً يحمون بها قرابتى وما فعلت ذلك كفراً وارتداداً عن دينى. فقال عمر دعنى يا رسول الله أضرب عنق هذا المنافق!! فقال عليه السلام: إنه شهد بدراً وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال لهم : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. (أخرجه الشيخان - القرطبى) ونزلت الآية:

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُم مِّنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنتُمْ وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴾[الممتحنة: ١].

٥ - الحجرات:

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
٥	الحجرات	٤٩	١٠٦	مدنية	١٨

وهى حرمة حجرات بيوت النبى ﷺ وهى الحجرات التى كانت تسكنها أمهات المؤمنين الطاهرات ونزلت بعد المجادلة.

أسباب النزول :

١ - روى أن بعض الأعراب الجفاة جاءوا إلى حجرات أزواج النبى ﷺ فجعلوا ينادونه يا محمد أخرج إلينا يا محمد أخرج إلينا فأنزل الله هذه الآية:

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْقِلُونَ ﴾[الحجرات: ٤].

٢ - روى أن النبى ﷺ بعث الوليد بن عقبة إلى الحارث بن ضرار ليقبض ما كان عنده من الزكاة التى جمعها من قومه، فلما سار الوليد واقترب منهم خاف وفزع فرجع إلى الرسول ﷺ وقال له يا رسول الله إنهم قد ارتدوا ومنعوا الزكاة. فهم بعض الصحابة بالخروج إليهم وقتالهم (مختصر ابن كثير) فأنزل الله الآية.

﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ** ﴾[**الحجرات** :٦].

٣ - عن أنس قال: قيل للنبى ﷺ لو أتيت عبدالله ابن أبى (هو رأس المنافقين) فانطلق إليه وركب حماراً وانطلق معه المسلمون يمشون فلما أتاه النبى ﷺ قال له - إليك عنى- فوالله قد آذانى نتن حمارك. فقال رجل من الأنصار، والله لحمار رسول الله ﷺ أطيب ريحاً منك، فغضب لعبد الله رجل من قومه، وغضب للأنصارى آخرون من قومه وكانت معركة بالجريد والأيدى والنعال، ونزلت الآية [أخرجه الشيخان].

﴿ **وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِن بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ فَإِن فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ** ﴾[**الحجرات** :٩].

د - الأقـــوام:

وقد مثل أسماء الأقوام فى أسماء سور القرآن العظيم وهى أقوام سبأ (عبدة النار) والروم (نصارى) وقريش (عبدة أصنام).

١ - سبأ:

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
١	سبأ	٣٤	٥٨	مكية	٥٤

وهم ملوك اليمن وكان أهلها قمة فى الرخاء وكانت مساكنهم حدائق زجنات، فلما كفروا بنعمة الله دمرهم الله بالسيل العرم.

٢ - الروم:

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
٢	الروم	٣٠	٨٤	مدنية	٦٠

(وهو إخبار بالغيب تدل على صدق النبوة) ، وهى من السور المحتوية على حروف مقطعة ثلاثية (الم).

﴿ الٓمٓ ﴿١﴾ غُلِبَتِ الرُّومُ ﴿٢﴾ فِي أَدْنَى الأَرْضِ وَهُم مِّنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴾

[الروم: ١-٣]

سبب النزول : كان بين فارس والروم حرب فغلبت الفرس الروم فبلغ ذلك رسول الله ﷺ وأصحابه. فشق ذلك عليهم وفرح المشركون لأن أهل فارس كانوا مجوساً ولم يكن لهم كتاب بينما الروم أصحاب كتاب (نصارى) فقال المشركون لأصحاب الرسول ﷺ دينكم أهل الكتاب والروم أهل كتاب ونحن أميون وقد ظهر إخواننا فى فارس على إخوانكم من الروم فلنظهرن عليكم. فقال أبو بكر ألا يقر الله أعينكم. فأنزل الله وهم من بعد غلبهم سيغلبون فى بضع سنين. وبعد سبعة سنوات من المعركة غلبت الروم فارس وفرح المسلمون.

٣ - قريش :

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
٣	قريش	١٠٦	٢٩	مكية	٤

يذكر الله قريشاً ويمن عليهم بأن الذى أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف هو الله ويأمرهم بأن يعبدوا رب هذا البيت الحرام الذى من أجله كرمهم.

تاسعاً: الحيوان والنبات:

وقد تمثلت الحيوانات والنباتات فى أسماء القرآن العظيم فى ثمان سور تعتبر من أكبر سور القرآن العظيم وهى ممثلة للمملكة الحيوانية كالفقاريات منها الأنعام والبقرة والخيل والفيل وكلها آكلات عشب واللافقاريات وهو العنكبوت والحشرات النافعة كالنحل والكانسة كالنمل فسبحان الله العلى القدير وقد مثل النبات بالتين وهى ثمرة طرية شديدة الحلاوة.

١ - الأنعام:

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
١	الأنعام	٦	٥٥	مكية	١٦٥

نزلت سورة الأنعام بمكة ليلاً جملة واحدة وحولها سبعون ألف ملك يجأرون بالتسبيح وسميت بالأنعام لورود الآية الكريمة.

﴿ وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالأَنْعَامِ نَصِيبًا فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ فَلا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَىٰ شُرَكَائِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾[الأنعام: ١٣٦].

والأنعام هى الحيوانات آكلة العشب المجترة مثل البقر والأبل والضأن والماعز.

﴿ أَوَ لَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلا يَشْكُرُونَ ﴾

[يس: ٧١-٧٣]

سبب النزول: روى أن مشركى مكة قالوا يا محمد والله لا نؤمن لك حتى تأتينا بكتاب من عند الله ومعه أربعة من الملائكة يشهدون أنه من عند الله وإنك رسوله فأنزل الله تعالى هذه الآية:

﴿ وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلاَّ سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾[الأنعام: ٧].

لاحظ أن الكفار قد طلبوا من رسول الله ﷺ أربعة ملائكة فقط فأنزل الله لرسوله سبعون ألف ملك.

٢ - البقرة :

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
٢	البقرة	٢	٨٧	مدنية	٢٨٦

وهى من السور التى تبدأ بالحروف المقطعة (الم) وهى أول ما نزلت من القرآن فى المدينة المنورة وهى أكبر سورة فى القرآن الكريم حسب عدد آياتها (٢٨٦ آية).

وقد اختار الله سبحانه وتعالى البقرة دون غيرها من الحيوانات لأن فى علمه المسبق أن بنى إسرائيل وغيرهم، وكذلك المصريين القدماء قد عبدوا البقر فأراد الله سبحانه وتعالى أن يستذل إلههم الذى لم يعرف من القاتل وأمر به وبأخذ جزء منه، وبهذا الجزء البسيط عندما ضرب به الميت أحياه الله وأشار على من قتله، وهى آية من آيات الله وقدرته على إحياء الموتى ليس هذا فحسب فقد شملت سورة البقرة جميع حالات إحياء الموتى فى القرآن من الصاعقة حتى الموت لمدة مئة عام لعُزير. ليس هذا فحسب كما أحى الله موتى الإنسان ذكر أيضاً لنا إحياء الجماد وهى العصا مع سيدنا موسى وإحياء الطيور مع سيدنا إبراهيم وإحياء الحيوان فى الحمار مع عُزير، سبحان الله يحيى ويميت وهو على كل شىء قدير.

٣ - العاديات :

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
٣	العاديات	١٠٠	١٤	مكية	١١

وهى خيل المجاهدين المسرعات فى الكر والفر وقد أقسم الله سبحانه وتعالى بها.

٤ - الفيل :

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
٤	الفيل	١٠٥	١٩	مكية	٥

هذا الحيوان الضخم الذى يعتبر أقوى حيوان خلقه الله على الأرض ومن المعجز حقاً أن أضعف جزء فى الإنسان وهو الخرطوم (الأنف) يعتبر أقوى جزء خلقه الله سبحانه وتعالى فى الفيل حيث يستعمله فى حمل الأشجار وهو ما لا يقدر عليه عشرات من الرجال بأيديهم، وعلى الرغم من قوته فإنه لم يستطع أن يقترب من الكعبة لهدمها، ويعتبر أيضاً من الأنعام فمنها ركوبهم وهى مذللة للإنسان.

٥ - العنكبوت:

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
٥	العنكبوت	٢٩	٨٥	مكية	٦١

سميت بذلك لأن الله سبحانه وتعالى ضرب بالعنكبوت مثلاً فى آية علمية فريدة حيث بين الله سبحانه وتعالى أن الذى يبنى بيت العنكبوت هى الأنثى وليس الذكر أو الاثنين معاً. وآية (لو كانوا يعلمون) فلا يعلم هذه الحقيقة العلمية السابقة إلا علماء فى علم الحيوان، كما أنها إحدى سور الحروف المقطعة التى تبدأ (الم).

سبب النزول :

عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه قال كنت رجلا باراً بأمى فلما أسلمت قالت ما هذا الدين الذى أحدثت يا سعد؟ لتدعن دينك هذا أو لا آكل ولا أشرب حتى أموت فتعير بى. فيقال يا قاتل أمه. قلت لا تفعلى يا أماه فإنى لا أدع دينى هذا لشىء أبداً، قال فمكثت يوماً وليلة لا تأكل فأصبحت قد أجهدت ثم مكثت يوماً آخر وليلة لا تأكل، فلما رأيت ذلك قلت تعلمين والله يا أماه لو كانت لك مائة نفس

فخرجت نفساً نفساً ما تركت دينى هذا لشىء أبداً، فإن شئت فكلى، وإن شئت فدعى. فلما رأت ذلك أكلت. فأنزل الله هذه الآية:

﴿ وَوَصَّيْنَا الإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِن جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلا تُطِعْهُمَا إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾[العنكبوت: ٨].

٦ - النحل:

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
٦	النحل	١٦	٧٠	مكية	١٢٨

مملكة من ممالك الحشرات وهى حشرة نافعة وقد بينت السور إعجاز علمى مضاعف علم الحشرات وعلم النبات كما أنها تبين قدرة الله سبحانه وتعالى فى إنتاجها لعسل النحل من رحيق الأزهار أو من الثمرات كما إنها أيضاً تعمل على تلقيح النبات وبذلك تعمل على زيادة المحاصيل. كما شملت السورة أيضاً على سجدة.

سبب النزول: قال ابن عباس لما نزل قوله تعالى:

﴿ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ ﴾[القمر:١].

اقتربت الساعة فقال الكفار لبعضهم البعض إن محمداً يزعم أن القيامة قد اقتربت فامسكوا عن بعض ما كنتم تعملون حتى تنظر فلما امتدت الأيام قالوا يا محمد ما لم نر شيئاً من تخوفنا به فأنزل الله تعالى:

﴿ أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾[النحل: ١].

٧ - النمل:

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
٦	النمل	٢٧	٤٨	مكية	٩٣

تحتوى السورة على قصة النملة التى وعظت بنى جنسها ثم اعتذرت عن سيدنا سليمان وجنوده ففهم نبى الله كلامها وتبسم من قولها وهو يبين لنا أن هناك تخاطب بين الحشرات وهو ما ظهر أخيراً علم تخاطب الحشرات، وهو أيضاً من الآيات العلمية فى القرآن. كما أنها أيضاً من سور الحروف المقطعة (طس) كما اشتملت أيضاً على سجدة.

٨ - التين:

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
٨	التين	٩٥	٢٨	مكية	٨

وهو النبات الوحيد الممثل للمملكة النباتية وقد أقسم الله سبحانه وتعالى بالتين والزيتون وقد قال ابن عباس رضى الله عنه هو تينكم الذى تأكلون وزيتونكم الذى تعصرون وتخرجون منه الزيت.

عاشراً: القيامة ومظاهرها:

وهى يوم البعث وهو من أركان الإيمان ولها أسماء عديدة كالجاثية والواقعة والحشر والتغابن وقد وصلت عدد أسماء السور التى شملت على أسماء القيامة على عشر سور ومظاهرها ست سور. ومن مظاهر يوم القيامة

١ - التكوير:

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
١	التكوير	٨١	٧	مكية	٢٩

تكوير الشمس ومحى ضوءها وهى من بيان أهوال القيامة.

٢ - الانشقاق :

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
٢	الانشقاق	٨٤	٨٣	مكية	٢٥

هو انشقاق السماء وتصدعها لهول يوم القيامة.

٣ - الانفطار :

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
٣	الانفطار	٨٢	٨٢	مكية	١٩

هو انفطار السماء أى انشقت بأمر الله لنزول الملائكة. مسلسل النزول هو مسلسل المصحف، وهى ثالث سورة فى القرآن العظيم بعد سورة (ص) (٣٨)، وسورة نوح (٧١)، تأتى سورة الانفطار (٨٢) والثلاث سور تتوافق رقم نزولها مع رقم تسلسل المصحف.

٤ - الزلزلة :

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
٤	الزلزلة	٩٩	٩٣	مدنية	٨

هى حركة الأرض تحريكاً عنيفاً واضطرابها اضطراباً شديداً عند قيام الساعة، وهى الزلازل.

٥ - النبأ :

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
٥	النبأ	٧٨	٨٠	مكية	٤٠

وهو الخبر الهام عن القيامة والبعث والنشور.

٦ - القيامة:

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
٦	القيامة	٧٥	٣١	مكية	٤٠

وهو يوم القيامة لتحقيق وقوعها فهى حق قاطع وأمر واقع وكررت ما الحاقة للتفخيم بشأنها وتعظيم أمرها.

٨ - الواقعة:

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
٨	الواقعة	٥٦	٤٦	مكية	٩٦

وهو يوم القيامة سميت الواقعة لتحقيق وقوعها، قال ابن عباس رضى الله عنهما الواقعة اسم من أسماء القيامة كالصاخة والآزفة والطامة.

٩ - الحشر:

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
٩	الحشر	٥٩	١٠١	مدنية	٢٤

الحشر هو الجمع وهى أيضاً اسم يوم القيامة يوم الحشر يوم جمع الناس ولذلك سميت سورة الحشر وقد سماها ابن عباس سورة بنى النضير وهى سورة الغزوات.

سبب النزول :

لما نقض اليهود (بنو النضير) العهد مع رسول الله ﷺ فقد أمر أصحابه بقطع نخيلهم وإحراقه إهانة لهم ورعباً لقلوبهم فقالوا: يا محمد ألست تزعم أنك نبى؟

وأنك تنهى عن الفساد؟ فما بالك تأمر بقطع الأشجار وتحريقها. فأنزل الله تعالى الآية:

﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ﴾ [الحشر: ٥].

١٠- الغاشية:

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
١٠	الغاشية	٨٨	٦٨	مكية	٢٦

اسم من أسماء يوم القيامة حيث تغشى الناس بأحوالها.

١١- القارعة:

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
١١	القارعة	١٠١	٣٠	مكية	١١

وهو اسم من أسماء يوم القيامة وأهوالها لأنها تقرع الخلائق بأهوالها وإفزاعها وأصل كلمة قرع هو الضرب بشدة وقوة.

١٢- التغابن:

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
١٢	التغابن	٦٤	١٠٨	مدنية	١٨

من أسماء يوم القيامة لأنه يظهر فيه غبن الكافر لتركه الإيمان وغبن المؤمن بتقصيره فى الإحسان.

سبب النزول:

روى أن رجالاً من أهل مكة أرادوا أن يهاجروا إلى النبى ﷺ فمنعهم أزواجهم وأولادهم وقالوا صبرنا على إسلامكم ولا صبر لنا على فراقكم. فأطاعوهم وتركوا الهجرة فأنزل الله تعالى الآية:

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ وَإِن تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾[التغابن: ١٤].

١٣ - الجاثية:

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
١٣	الجاثية	٤٥	٦٥	مكية	٣٧

وهى من أسماء يوم القيامة وسميت الجاثية للأحوال التى يلقاها الناس يوم الحساب حيث تجثوا الخلائق من الفزع على الركب فى انتظار الحساب وترى كل أمة جاثية كما فى الآية:

﴿ وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰ إِلَىٰ كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾[الجاثية: ٢٨].

١٤ - الزمر:

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
١٤	الزمر	٣٩	٥٩	مكية	٧٥

وهى أيضاً اسم من أسماء يوم القيامة لأن الله ذكر فيها إن الأمم تأتى يوم القيامة زمراً أى جماعات. فزمرة السعداء من أهل الجنة وزمرة الأشقياء من أهل النار.

١٥ - الأعراف:

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
١٥	الأعراف	٧	٣٩	مكية	٢٠٦

وهم الذين يقفون بين الجنة والنار حيث يوجد سور مضروب بين الجنة والنار يحول بين أهليها. روى ابن جرير عن حذيفة أنه سئل عن أصحاب الأعراف فقال هم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فتعدت بهم سيئاتهم عن دخول الجنة وتخلفت بهم حسناتهم عن دخول النار فوقفوا هنالك على السور حتى يقضى الله فيهم أمره، وهى من السور التى تبدأ بالحروف المقطعة (المص) وقد نزلت بعد سورة (ص) كما أنها تبع أيضاً سورة مريم (كهيعص) لاشتراكهم جميعاً فى حرف (ص)، كما أنها أول سورة فى القرآن تحتوى على سجدة.

١٦ - الكوثر:

م	اسم السورة	م. المصحف	م. النزول	مكان النزول	عدد الآيات
١٦	الكوثر	١٠٨	١٥	مكية	٣

والكوثر نهر من أنهار الجنة. والكوثر أيضاً معناه الخير الكثير وقال ابن عباس رضى الله عنه هو المبالغة فى الكثر. وعن الكوثر أيضاً قال رسول الله ﷺ نهر وعدنيه ربى عز وجل فيه خير كثير وهو حوض ترد عليه أمتى يوم القيامة آتيته عدد النجوم فينخلع العبد (أى ينتزع ويتقطع منهم) فأقول إنه من أمتى فيقال إنك لا تدرى ما أحدث بعدك. والصحيح وهو ما فسره رسول الله ﷺ ، وقال: هو نهر فى الجنة قناة من ذهب ومجراه على الدر والياقوت وتربته من مسك وماؤه أحلى من العسل وأبيض من الثلج من شرب منه شربة لا يظمأ بعدها أبداً. صدق الرسول الكريم ﷺ، وفى البحر ما ذهب إليه ابن عباس إنه الخير الكثير جامع لأقوال

المفسرين. فقد أعطى الله سبحانه وتعالى للرسول الكريم ﷺ النبوة والكتاب والحكمة والعلم والشفاعة والحوض المورود والمقام المحمود وكثرة الأتباع والنصر على الأعداء وكثرة الفتوحات إلى غير ما هنالك من الخيرات.

اللهم صلى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وعلى جميع أنبيائك ورسلك وملائكتك وحملة عرشك الحافين حول عرشك وملائكتك المقربين والحمد لله رب العالمين.

obeikandl.com